

٥. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٣٩-٠٧ ص | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلنا الى كلام شيخ الاسلام في الفصل على خلاف التنوع وخلاف في تفسير السلف. وما زال يذكر الامثلة على هذا قال رحمه الله نعم. قال ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب والا فالريب فيه - 00:00:18 وحركة كما قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وفي الحديث انه مر بظمي حاقف وقال لا يريد احده. والفعل راب يريبه. الفعل الثلاثي دع ما يريبه الى ما لا يريبه. رابه يعني ماذا؟ جعله يشك. ولكن يقول - 00:00:38

الريب والشك بينهما فرق دقيق ان الريب فيه اضطراب وحركة. كما في الحديث مر على ظبي حاقف حاقف يعني ماذا؟ نائم نائم ومنثني الظبي حيوان مثل الغزال نائم ومنثني هكذا. فقال لا يريب احد يعني لا يحركه لا يحركه احد. ليحركه احد. فكان - 00:00:58 ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة. لان اليقين من الفعل ماذا؟ يقن. يقولون في اللغة. يقن الماء اي سكن. يقن الماء اي؟ سكن الماء اليقين عكس الماء الجاري عكس الماء الجاري. فكان عند اليقين ضمن كما ان اليقين ضمن في معنى السكون والطمأنينة. فالريب ضده في الشك والحركة - 00:01:18

فاذا الريب شكل ولكن فيه حركة. فان التفسير السلفي للريب هل هذا تحقيق ام تقريب؟ تقريب. نعم. هذا ما يريد قوله. قال فقال لا يريبه احد فكما ان اليقين دمن السكون والطمأنينة فالريب ضده. ولفظ الشك وان قيل اه انه - 00:01:38 ويستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. لفظ الشك يستلزم هذا المعنى وهو الريب يعني عكس اليقين. ولكن لا يدل عليه تماما. لذلك في القرآن كما قال شيخ الاسلام ذكرت هذا في المرة الماضية انه ليس في القرآن كلمة تقوم مقام كلمة اخرى. هذا نادر جدا ان تجد كلمة تقوم مقال كلمة اخرى - 00:01:58

طيب قال وكذلك اذا قيل مثال اخر هذا مثال مثال اخر. مثال اخر للتقريب للتفسير التقريب تقريب المعنى. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تغريب. لان المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور - 00:02:18 غير الاشارة بجهة البعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا باديا. فهذه الفروق موجودة في القرآن. كم فرقا ذكر بين قوله تعالى ذلك الكتاب وقول السلف في تفسيرها هذا القرآن - 00:02:38 فرقا ذكرها. هم. كم؟ صحيح. ثلاثة. لا. فرقين. اثنان؟ قل يا ما هي الثلاثة. لا مكتوب اه. مكتوب مضموم ما هذا الفرق؟ نعم. هذا الفرق مكتوب مضموم هذا فرق. والفرق الاول ماذا؟ الاشارة بالبعد. ما معنى الفرق الاول؟ قال فالاشارة بجهة الحضور غير -

00:02:58

للاشارة بجهة البعد والغيبة. يعني الله قال في القرآن ماذا؟ الف لام ميم. ذلك الكتاب. ذلك اسم اشارة للبعد ام من القريب؟ للبعد. طب هم عندما ماذا قالوا؟ قالوا هذا. طيب هل الاشارة بالقرب كالاشارة بالبعد؟ لا. الاشارة بالبعد؟ لا فائدة هنا. ما الاشارة؟ ما سبب الاشارة بالبعد - 00:03:18

ان القرآن بين ايدينا. لماذا قال بدأ القرآن؟ فقال ذلك الكتاب. لم يقل هذا الكتاب. ما العلة في هذا؟ العلة في هذا كما قال بعض

المفسرين. قالوا العلة في هذا ان الله عز - 00:03:38

اراد ان ينفي ماذا؟ ينفي ماذا؟ الريب عن الكتاب قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. فالريب بعيد كل البعد عن الكتاب فلذلك استخدم ماذا؟ اسم الاشارة للبعد ذلك الكتاب لا نسمع الاشارة للبعد. قد يربي البعد المكاني او بعد المنزلة. مثلا لو قلت مثلا لشخص ثقيل جدا يريد - 00:03:48

ان يتزوج ابنة الامير تقول تلك امرأة انت منها بعيد. قد تكون امامه. يعني منزلتها بعيدة جدا. فالله عز وجل بسمه الاشارة لبعيد ذلك. ليشير الى ماذا؟ الى بعد القرآن عن ان يكون فيه اي شيء من الريب. فهذا معنى قوله قال الا ان المشار اليه وان كان واحدا - 00:04:08

مشار اليه في الاية الكتاب. في تفسير السلف القرآن هذا القرآن. فالاشارة بجهة الحضور الحضور يعني القرب. غير الاشارة بجهة البعد والغيبة يعني الغائب البعيد ليس كالقريب. والله استخدم الوقت اسم الاشارة ذلك. فلا تقل ان هذا تقوم مقام ذلك. هذا لا تقوم مقام ذلك في هذا المقام. يعني ولذلك جاء - 00:04:28

القرآن في في مثلا اعطيك مثال اخر ليبين فرق. قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. لم يقل ذلك القرآن. لماذا؟ لانه في الهداية سهل لابد ان يدخل القرب. هو قريب يستطيع كل واحد ان يهتدي لانه قريب قريب في الفهم. قريب في العمل. ميسر. فلو قال ان ذلك ان ذلك القرآن - 00:04:48

التي اقوم لظن بعض الناس ان هداية القرآن بعيدة عنه. ظن بعض الناس ان هداية القرآن بعيدة عنه. صحيح؟ ولكنه قال ان هذا القرآن يهدي الله في موضع الهداية يأتي بهذا في موضع في موضع الشك وتنزيه الكتاب يأتي بماذا؟ يأتي باسم الاشارة من بعيد وهذا لو هذا له نظائر اخرى - 00:05:08

له نظائر اخرى في القرآن. طيب قال هذا الفرق الاول. الفرق الثاني ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن. لان القرآن في الاصل مصدر قرأ. قرأ يقرأ قرأنا وقراءة. القرآن مصدر اصلا. لفظ القرآن يتضمن ما لا يتضمنه لفظ القرآن. لفظ الكتاب - 00:05:28

دوت يتضمن ما لا يتضمنه نقد القرآن. ده كتاب على ودن ساعات فهو بمعنى ماذا؟ مفعول. وفعال تأتي بمعنى مفعول كثيرا في اللغة مثل لباس بمعنى ملبوس وفراش بمعنى مفروش. هو كتاب - 00:05:48

معنى مكتوب نعم والكتب في اللغة والضم. سئل كتابا لانه مضموم. وسميت الكتيبة كتيبة الجزء من الجيش لان العساكر يجتمعون مع بعض ينضمون مع بعض فالكتب في اللغة من معانيه الضم. اذا معنى الضم ومعنى الجمع ومعنى - 00:05:58 كتابة موجودة في كلمة كتاب وليست موجودة في كلمة قرآن. فاذا التفسير من ذلك الكتاب بقولهم هذا القرآن تقريظ وليس تحقيقا. هذا التقريظ وليس تحقيق هذا معنى هذا المثال. طيب قال ايضا يتضمن من كونه مقروءا مظهرا باديا فهذه الفروق موجودة. كلمة قرآن - 00:06:18

كلمة قرآن مؤاخذا ماذا من القرآن؟ كونه مقروءا مظهرا باديا. باديا يعني نفس معنى مضارع. بدأ ظهر فهذه موجودة في القرآن هي موجودة في ماذا؟ في لفظ القرآن وليست موجودة في لفظ الكتاب. والله عز وجل اراد هنا ماذا؟ الكتاب. طب لماذا لم يقل ان ذلك القرآن؟ قال - 00:06:38

ذلك الكتاب. احنا كده ممكن نستخدم اسم الاشارة ذلك. وقال ماذا؟ الكتاب. القرآن. نعم. لان كتابته لانه يعني هذا والله اعلم يكون صحيح هذا اجتهاد قد يكون صحيح ولكن لا بأس اذا كان موافقا للمعنى. لان كتابته في اشارة الى ماذا؟ انه سيكون مقروءا لو قال ان هذا القرآن قد يظن ان هذا القرآن - 00:06:58

لا ريب فيه؟ نعم لا ريب فيه. لان الصحابة سمعوه مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم بدون بدون ماذا؟ بدون واسطة. فاذا سمعوه وقرأوه لا شك فيه لانه ليس بينه وبين - 00:07:18 ولكن اذا كان مكتوبا قاله الاجيال فهذا هذا الريب سيكتفي حتى حالة كتابته كما انه انتفى حالة قراءته وسمعه من النبي عليه الصلاة

والسلام مشافهة سيأتي كذلك ماذا؟ حال كتابته الى يوم القيامة. لانه وصفه الان كتاب الى يوم القيامة لانه نقل اليها سامعا وكتابة -

00:07:28

فكما ان الشك منتفي عنه مقروءا ومسموعا فالشك منتفعا وكذلك اه مكتوبا ومطلوما. طيب على كل حال هذا مثال ذكره للتقريب قال فاذا قال احدهم ان تبسل. اذا قال احدهم مثال اخر. نعم؟ قالوا من قوله مكروه مظهرا. من يتضمنهم في القرآن - 00:07:48 ام من كونه منها للجنس؟ لقوله تعالى فاجتنبوا الرجس. بالضبط. وهو يقول ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مكروه لفظ الكتاب لفظ الكتاب فيه معنى ماذا؟ معنى المكتوب والمضمون. الكتاب والظهر. الكتاب كونه مكتوبا مضموما ليس - 00:08:08 موجودا في لفظ القرآن لفظ القرآن لماذا فيه ماذا؟ فيه معنى اخر. فيه مقروء مظهر بادي. طب آآ الذي التي اتى بها ما هو لفظ الكتاب. نعم. لا يتضمنه. لفظ الكتاب فيه معنى كونه مكتوبا مضموما. هذا المعنى لا يتضمنه لفظ القرآن - 00:08:28 هل لفظ القرآن في كوني مضموما مكتوبا؟ لا اذا هذا المعنى لا يتضمنه لفظ القرآن. هذا المعنى معنى كوني مكتوبا مضموما مقروءا مضموم مكتوبا مضموما ليس مقروء. مكتوبا مضموما لا يتضمنه معنى القرآن. القرآن يتضمن معنى اخر. كونه مقروءا مظهرا بادي ظاهرا - 00:08:48

نعم. قال المثال الثالث ذكر مثالا ثالثا فاذا قال احدهم ان ترسل احد السلف يعني اي تحبس في تفسير الآية وقال الاخر ترتحن. تعرفون قال في قوله يقصد قوله تعالى وذكر به ان تبث لنفس بما كسبت. ليس لها من دون الله من ولي ولا شفيع - 00:09:08 نعم؟ ذكر بي ان تبصر. ذكر بالقرآن ان تبسل. يعني الان لا تبسل. هناك لا هنا محذوفة. يعني لئلا تبسل. تبسل يعني تحبس هذا تفسير وترتان وكلاهما من خلاف التنوع كلاهما اللفظ يحتمله. قال ونحو ذلك. تعرفون معنى الرهن - 00:09:28 الرهن حبس الرهن والحبس. محبوس. نعم محبوس مرهون محبوس. ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضامن. قال نعم قال وان كان المحبوس قد يكون ملتها وقد لا يكون هذا تقريب للمعنى كما تقدم. المحبوس قد يكون مرتانا وقد لا يكون قد اعطيك سيارتي عندك احبسه عندك - 00:09:48

وقد تكون مرتنة لان الرهن وتوثيقة دين بعيد. قد تكون رهنا لدين لك عندي. وقد تكون محبوسة عندك لغيري لغير وقت نعم؟ نعم؟ بدون مقابل. بدون مقابل. انت اين غصبتها؟ واما انا اعطيتها لك اذنت لك كافر. قل علي محبوس. حتى لو اذنت لك في فيها فهي محبوسة عندك - 00:10:08

في استعارتها مثلا اذا هذا التقريب للمعنى. نعم. ولكن تبسل فيها معنى زيادة. تبسل فيها معنى زيادة لان الاغسال حبس مع يأس. حبس مع ماذا؟ يأس. لانه قد يحبس ويرجو الخلاص. قد يعبد - 00:10:28

ويرجو الا ان يرجو خلاص صحيح؟ نعم. يعني مثلا المحبوس في السجن محكوم عليه بعشر سنوات. قد يرجو خلاص بعد عشر سنوات عنده امل ان يخرج. اما هنا ابصروا اولئك الذين ابسلوا بما كسب. لهم شراب من حميم وعذاب اليم. فالله يتكلم عن منع الكفار. الذين ابسلوا فقد يأسوا من كل خير - 00:10:48

من كل خير ولا يسعدنا رجاء في الخروج. طيب قال نعم. وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا فان مجموعة عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتتين. يقصد في هذه الفقرة انك لا تمل من جمع عبارات السلف في تفسير - 00:11:08 هي الوحيدة هذا ما يفعله مثلا الطبري في التفسير يختار قولاً ثم يذكر اقوال السلف في الآية. جمع اقوال السلف نافع جدا لانه يفتح لك ماذا؟ يفتح لك باب التدبر - 00:11:28

شوف الايات وعندما تجمع عباراتهم هذه ادل على المعنى من عبارة واحدة او من عبارتتين. لان كل واحد اما ان يفسر بالمثال واما ان يذكر يحتمله اللفظ فلا يفتح لك باب التدبر. هذا معنى قوله وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا فان مجموعة عباراتهم اجمع كل - 00:11:38

عبارتين في التفسير ولا ولا تمل من قراءة الاثار عنهم يعني مثلا ممكن بعض الناس عندما ياخذ التفسير كالطبري مثلا يريد او ما فعله الذي اختصر الطيب في بعض مختصر جديد الطبري نزل. ماذا فعل؟ ذكر آآ القول الذي اختاره نجاره. ويذكر اثرا واحدا يوافق القول

الذي اختاره ويطلب لك الاثر. هذا التفسير - 00:11:58

لا يعني هذا مختصر لا يعني ابدأ عن التفسير نفسه. لان التفسير نفسه في ماذا؟ في هذه الفائدة. هذه فائدة من هذه الفوائد. انه يعطي لك عبارات السلف الاخرى. ويبين لك هل - 00:12:18

هذا الخلاف هل هو خلاف تنوع ام تضاد؟ تستطيع ان تطبق يعني المال فهي من دراسة مقدمة التفسير. لكن عندما تقرأ مثلاً تفسير بالمأثور تستطيع ان تطبق هل هذا خلاف بينهم خلاف تنوع من - 00:12:28

تضافر وان كان خلفت نوع من اي نوع من انواع الخلاف فهذا يبين لك آ آ هذا. قال ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق. هذا اختلاف المحقق هو ماذا خلاف ماذا؟ خلاف التضاد. قال ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينه كما يوجد مثل ذلك - 00:12:38

في الاحكام. نقرأ الحاشية الثانية قال شيخ الاسلام. شيخ الاسلام في هذا الموضوع. واما ما صح عن السلف في التفسير انهم اختلفوا فيه اختلاف تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه. كما ان تنازعهم في بعض مسائل السنة - 00:12:58

في بعض مسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج والفرائض والطلاق ونحو ذلك. لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذاً عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ وجبرها وجملها وجملها منقولة وجملها منقولة عن - 00:13:18

ان يكون الجمل يقصد بالجمل هنا المجمل ليس الجمل جمع جملة هو الجمل جمع جملة ولكن يقصد بالجملة هنا ماذا المجمل مجملها منقول عنه بالتواتر. يعني يقول خلاف الصحابة في بعض تفاصيل صفة الصلاة. في بعض تفاصيل العبادات. هل - 00:13:38

يمنع هذا انهم تلقوا صفة الصلاة كلها من النبي عليه الصلاة والسلام. هذا قياس قياس واضح جداً قياس قوي. جمل السنن لا يقصد الجمعة يقصد الجمل يقصد مجمل السنة. الجمل هنا عكس المفصل. الجمل هنا عكس المفصل. قال وجملها منقولة عنه بالتواتر. يعني - 00:13:58

صفة الصلاة منقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام بالتواضع. الخلاف في بعض التفاصيل في صفة الصلاة. هل يجلس الاستراحة ام لا؟ هل ينزل على ركبتيه ام ينزل على يديه في السجود. خلاف في بعض الفروع في صفة الصلاة. هل يمنع ان اصل صفة الصلاة متلقى من النبي عليه الصلاة والسلام لا يمنع. كذلك خلافه خلاف التضامن في بعض - 00:14:18

تفسير آيات القرآن هل يمنع انهم تلقوا هذا من النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا يمنع. ويقول يعني هم تلقوا التفسير من النبي عليه الصلاة والسلام بآربع طرق. ذكرناها قبل ذلك؟ نعم - 00:14:38

في في الفصل الاول ولا يمنع هذا كما انه لا يمنع خلافه في بعض مسائل الفقه ان نقول انهم تعلموا صفة الصلاة من النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك لا يمنع خلافهم في بعض - 00:14:48

آآ التفسير ان نقول انهم اخذوا هذا من نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا الذي سيقول سيأتي هذا النقل ضمن ملحق رقم واحد. ده اخر الكتاب بعد ما انتهى من شرح المقدمة - 00:14:58

وانا من افضل الاعمال التي يعملها في الكتابة لم يفعلها احد من شراح المقدمة انه اتى بكل نقول لشيخ الاسلام في غير مقدمة التفسير. مجموع الفتاوى له بكتبه الاخرى تخدموا المقدمة. يعني مثلاً لو لو كلام مفصل في مواضع اخرى. هنا مثلاً في خلاف. هذا ليس ليس في المقدمة. هذا كلام ليس من المقدمة. يعني استقرأ كلام - 00:15:08

مجموع الفتاوى في غيره من الكتب التي الذي يتعلق بالمقدمة ووضعه في ملاحق في اخر الكتاب لم يضعه في صلب الكتاب حتى آآ لا يخرج عن موضوع المقدمة. طيب قال وسيأتي بكلام بملحق له في اخر الكتاب. طيب قال في في المتن نعم. طبعاً هذا فلا بد من اختلاف محقق بين - 00:15:28

كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. يعني كما حدث اختلاف محقق في الاحكام بعضهم قال الحيض والقرء الطهر. اختلفوا في الاحكام في الفقه. كذلك لابد من خلاف محقق في التفسير طيب - 00:15:48

ونحن نعلم ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. والمتواكل عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيتها وفرائض الزكاة ونسبها وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف - 00:15:58

ورمي الجمال والمواقيت وغير ذلك. طيب ثمان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرائض. بل فيما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب - [00:16:18](#)

من الالباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالأزواج. فان الله انزل في الفرائض ثلاث آيات مفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي تترت بالفرد كالزوجين وولد الام وفي - [00:16:38](#)

ثلاثة الحاشية الواردة بالتعصيب وهم الاخوة لابوين او لاب واجتماع الجد والاخوة واجتماع الجد والاخوة نادر ولهذا اذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان اختلاف الصحابة في الجد ناخذ اشرح الفقرة من اولها. نعم. ثم الاختلاف الصحابة - [00:16:58](#)

ده في الجد والاخوة خلف بين الصحابة في الجد. هل الجد يحجب الاخوة ام يرث معهم؟ خلاف بين الصحابة. الصحيح انه يحجبهم. كما ان الاب يحجب الاخوة طيب وفي المشاركة المشاركة الاخوة الامة بالاخوة الاشقاء. هل لو كان اخوة ودي امة اخوة اشقاء؟ هل يشاركونهم في الميراث؟ اذا لم يتبقى لهم شيء - [00:17:18](#)

شاركونا في الميراث اميرة الاخوة الام والاخوة الاشقاء لا يتبقى لهم شيئا الصحيح الثاني. والشيخ عثيم يرجح هذا له بحث مجموعة فتاوى في هذه المسألة يرجح فيه ان الاخوة الام لا - [00:17:38](#)

ان الاخوة الاشقاء لا يرثون اذا لم يبق لهم شيء. اذا لم يبق لهم شيء. لان عمر رضي الله عنه حكم ولنا بان الاخوة الام ماذا؟ يرثونه الاخوة الاشقاء لا يرثون - [00:17:48](#)

ثم غير حكمه. فرأى ان الاخوة الاشقاء ماذا؟ يشاركون الاخوة اللي هم. عندما قالوا هب ان بنى حجرا المسائل الحجرية او المشاركة يعني مسألة المواليد المهم وقع فيها خلاف بين الصحابة. طيب ونحو ذلك لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرج. جمهور يعني اكثر. المسائل التي وقع فيها الخلاف - [00:17:58](#)

هذا حقيقي عندما ترى كتاب الفرائض في كتب الفقه ترى ان وقع فيها خلاف بين الصحابة. مسائل قليلة الفرائض. في الفرائض مسائل قليلة. في جمهور مسائل الفرائض لا يوجد بل فيما يحتاج اليه عامة الناس هو عمود النسب. عمود النسب يعني الوصول الالباء والاجداد. نعم عمود النسب الالباء والابناء. والكلالة من الاخوة والاخوات - [00:18:18](#)

الكلالة هو الذي يموت لا لا ولد له ولا ولد. لو ان شخص مات لا ولد له ولا والد هذا هو الذي يورثك لنا وهذا في اخر سورة النساء. وان كان رجل يورث - [00:18:38](#)

دلالة او امرأة وله اخ او اخت فلها نصف ما ترك. ما هو الكلالة؟ الذي لا ولد له ولا والد. مات وليس له الا اخوة. نعم؟ قال الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالأزواج فان الله انزل في الفرج ثلاث آيات الى اخر الكلام آيات آيات في اول السورة وآية في اخر السورة. ذكر في الاولى الاصول - [00:18:48](#)

الفروع الآية الاولى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. وذكر في الثانية الحاشية. الحواشي يعني الاخوة والاخوات والاعمام والعمات واولاده. الحواشي الاخوة والاخوات واولادهم. والاعمام والعمات واولادهم. هؤلاء هم الحواشي. قال كالزوجين. قال وذكر في الثالثة الحاشية التي - [00:19:08](#)

كالزوجين ولد الام يعني الحواشي ما ليس اصول ولا فروع وفي الثالثة الحاشية الواردة بالتعصيب وهم الاخوة لابوين او الاب واجتماع الجد والاخوة نادر. هذا هو الشاهد يعني الاجتماع الجادي مع الإخوان ماذا؟ نادرا مقام كثير. نادر فلذلك لم يذكر لم ينص الله عز وجل على حكمه وانما تركه امرا آ - [00:19:28](#)

اجتهاديا والحق فيه واحد لا شك. ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذه المسألة مسألة وجود جد مع اخوة هل يشاركونهم في الميراث ان يحجبوا؟ لم تقع الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم؟ طيب. قال واذا هو يتكلم هنا عن ماذا؟ ان وجود الاختلاف كما ذكر في العنوان الجاني. وجود - [00:19:48](#)

الاختلاف في بعض مسائل الفرائض ليجب الشك في الجمهور مسائل الفرائض. وجود الاختلاف في بعض مسائل الفقه لا يوجب

الشك في جموع مسائل الفقه. وجود الاختلاف في بعض مسائل تفسير خلاف محقق خلاف تضاد. ليوجب رد ماذا؟ رد كل مسائل

التفسير. طيب. الان يتكلم عن بعض اسباب الاختلاف. سواء كان هذا الاختلاف في التفسير او اختلاف - 00:20:08

في بعض المسائل الفقهية قال والاختلاف؟ والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه. وقد يكون لعدم وقد يكون للغلط في فهم

النص. وقد يكون الاعتقاد معارض راجح. فالمقصود هنا التعريف بمجمل - 00:20:28

مجمل اي امر. اي امر هو اللي يحصل. الامر يا بيه تعود الى الاختلاف. الاختلاف. يعني الذي لان تفاصيله كتب فيها كتابا لو رسالة مهمة

جدا لابد ان تقرأ كلها شروحات. آآ كثيرة نعم آآ رفع المنام. وذكر فيه عشرة اسباب للخلاف. عشرة اسباب. الخلاف الفقهي - 00:20:48

لو الاختلاف قد يكون بخفاء الدليل. معنى خفاء الدليل. خفاء الدليل ونعلم الدليل اصلا. وهذا اول سبب ذكره في رفع المنام الا يكون

الحديث قد بلغه. هيعرف الدليل اصلا. كما الامام الشافعي - 00:21:08

مثلا علق القول في على على الوضوء من لحم الابل بصحة الحديث. قال لو صح الحديث في هذه المسألة لقلت لكن هذا سبب اخر. ان

يكون قد بلغها ولكن من طريق ضعيف - 00:21:18

يقول قد بلغه اصلا هذا حدث في زمن الصحابة. مثل على ذلك مثلا بان ابا بكر شيخ الاسلام في رفع المنام مثل على ذلك بان ابا بكر

لم يعرف ميراث الجنة. وعمر لم يعرف سنة الاستئذان - 00:21:28

وعثمان لم يعرف ان ان المطلقة المتوفى عنها زوجها ليس لها آآ سكنة. نعم. وعلي آآ خفية خفيت عليه بعض مساء المدخل للخلفاء

الاربعة. وانا من فقه شيخ الاسلام. الخلفاء الاربعة اذا خفيت عليهم بعض السنن هم اجل الصحابة واعلم الصحابة. فالباب اولى الفقهاء

المتأخرين ان تخفوا عليه بعض - 00:21:38

نعم او يقول حديث عنه ما معنى ذاهل عنه؟ يعني نسيه وعرف حديثه نسيه. وذكر على ذلك قصة عمر عند البخاري. قصة تامة

معروفة بين عمر وعمار عمر نسي قصة حدثت مع عمار عندما آآ اجنبا في الصحراء فاتعمرت معك كما تتمعك الدابة في التراب تقلب

في التراب وامر صلى بدون - 00:21:58

بدون تبمم فعمر كان يرى حتى خلافته ان الجنب لا لا تامة. ويرى ان الاية ليست في الجنب. حتى ذكره عمار بهذا. عمر نسي سنة

التيمم قال وقد يقول عدم سماعه عدم سماع هذا يدخل في خفاء الدليل ايضا عدم سماع الحديث او سمعه بلغه من طريق ضعيف

كما علق الشافعي - 00:22:18

قولي على صحة الحديث في مسائل كثيرة جمع بعض المعصرين هذه المسائل او صلى تسعة وخمسين مسألة. تسعة وخمسين مسألة

علق فيها القول الشافعي لصحة الحديث منها مسألة فتقل وضوء من لحم الابل. وقد يكون للغرض في فهم النص. بلغه النص ولكن

اخطأ في ماذا؟ اخطأ في فهمه. نعم. يعني مثلا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن - 00:22:38

المنابذة والمامسة. فيفهم بيع بيع المنابذة هذا اللفظ غريب. هذا اللفظ ليس موجودا في اللغة. المعنى الشرعي غير المعنى اللغوي.

المعنى الشرعي نهى عن الزمن في اللغة هو الدفع. فلا يعرف المقصود اللغوي يخطأ يخطئ في فهم النص. نعم. طيب الغرض في فهم

النص وقد يكون لاعتقادي معارض - 00:22:58

ان الحديث بلغه يبلغ الحديث ابا حنيفة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولكن يرى ان هذا الحديث يعارضه ماذا؟ معارض راجح هو

قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن ويرى ان عموم القرآن لا يخص للسنة مثلا. ويعذر في ترك الحديث لانه يرى ان هذا حديث

يعرضه آآ ما هو اقوى منه. قال فالمقصود من التعريف بمجمل - 00:23:18

دون تفاصيل مجمل امر يعني الخلاف بين بين اسباب الخلاف بين العلماء. سيشرح الان هذا الفصل شرح اختلاف التنوع في تفسير

السلف. سيشرح واتي بامثلة الزيادة التي ذكرها شيخ الاسلام. قال مسائل الفصل الثاني ذكر - 00:23:38

الاسلام في هذا الفصل معلومات جزئية كثيرة. ومرافق في هذا الفصل نوع من الخلاف الذي وقع عند السلف وذكر ان غالب ما يصح

عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف التنوع الى اختلاف التضاد. وذكر في اخر هذا الفصل ان - 00:23:58

انه لابد من وجود اختلاف محقق بينهم. وهو ما يسمى بالتضارب. لكنه قليل بالنسبة لاختلاف التنوع. ويمكن يتبين كلام شيخ الاسلام

من خلال المسائل التالية. المسألة الاولى في تعريف اختلاف التنوع واختلاف التضارب. ان - [00:24:18](#)

على نوعين اختلاف تضاد واختلاف تنوع. وهذان النوعان موجودان في عدة ابواب من العلم. فمنه فممنها هو بعض الاقوال والافعال الشرعية. والاستهداف الواقع في ذلك من باب التنوع. الاختلاف في صفة الادب - [00:24:38](#)

والاقامة والاستفتاح والتشهادات وصلاة الخوف وتكبيرات العيد وتكبيرات الجنابة الى غير ذلك مما شرع جميعهم وان كان قد يقال ان بعض انواعه افضل. وهذا لا خلاف انه من خلاف التنوع لان العبادات لانها قاعدة وهذه قاعدة الفقهية ان العبادات الواردة على صفات متنوعة تفعل على - [00:24:58](#)

جميع هذه الصفات تفعل على جميع هذه الصفات فتفعل هذا احيانا استفتاحات مثلا وردت استفتاحات كثيرة الدعاء قبل ان ورد فيه عشرة ادعية قبل النوم ماذا يقول؟ يقول هذا احيانا - [00:25:18](#)

واضح هنا نعمل الى غير ذلك. ولكن قد يكون لها خلاف في ماذا؟ في افضلها. قد يقدم بعض اهل العلم كما قدم الامام احمد مثلاً استفتاح عمر سبحانه اللهم وبحمدك وقدم غيره واستفتاح ابي هريرة. لان في الصحيحين اللهم باعد بيني وبين ذلك. فقد يختلفون في ماذا؟ في الافضل لكن يتفقون ان يكون له جائز. قال ومنه - [00:25:28](#)

ومنه ما هو واقع قراءة القرآن. وهذا من باب اختلاف التنوع ايضا. الاختلاف الواقع في قراءة يوم الدين وقراءة مالك يوم الدين. ومنه ما هو واقع في الاحكام الشرعية من جهة اختلاف المجتهدين - [00:25:48](#)

اختلاف الواقع بين الصحابة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. ففهم بعضهم ان المراد الاستعجال فصلوا العصر في وقتها وفهم اخرون الامر على ظاهره. فاخروا الصلاة حتى وصلوا بني قريظة. ومثل - [00:26:08](#)

وما حدث من اختلافهم في تقطيع نخل بني النضير. وغيرها من الوقاء وغير وغيرها من الوقائع التي هي من هذا الجنس وكل هذا قد ذكره في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم. وذكر امثلة للاختلاف الذي يكون من التنوع والذي يكون - [00:26:28](#)

من لكن ليست هذه الانواع العامة هي المرادة هنا. وانما المراد الاختلاف الذي وقع من السلف في التفسير اما ما يتعلق بتعريف اختلاف التنوع والتضاد. فقد ذكر رحمه الله جملة من جملة مما يدخل في اختلاف التنوع - [00:26:48](#)

يمكن ان يعرف بها وهو كما يأتي اولا اختلاف التنوع. اختلاف التنوع في التفسير نوعان. الاول لا يكون احد قوليه في معنى القول الآخر. لكن العبارتان مختلفتان. الثاني ما يكون المعنيان غيرين - [00:27:08](#)

لكن لا يتنافذان. فهذا قول صحيح وذلك قول صحيح. من يأتينا مضت قبل ذلك. ما هو المثال الذي ذكره للاول من امثلة الذكرات نعم؟ نعم السيف والمهند في القرآن مثلاً؟ في القرآن ها عندما نقول السلام المؤمن - [00:27:28](#)

نعم ولكن يقول العبارتان مختلفتان. ما يكون احد القولين في معنى القول الآخر. عندما يفسر مثلاً اخي المثال ذكرناه. اه الصراط المستقيم يبقى الاسلام؟ نعم. نعم هذا او نفسر تحبس. تحبس. يفسروا تحبس او ترتهن. طيب المثال الثاني مثال للثاني - [00:27:48](#)

لما يكون المعنيين غيرين. كتفسير العاديات بانها ماذا؟ الخيل والابل. المعنيان لا يتنافيان ولكنهما غير ان الابل غير الخير. هذه بالغير غير الخير قال غيرين يعني متغيرين يعني هذا غير هذا. طيب الثاني اختلاف في التطبيق. ثانيا اختلاف التوالي. ذكر - [00:28:08](#)

في ضابط اختلاف التضاد قوله فهو القولان المتنافيان. وهذا يعني انه الذي لا يمكن حمل الآية عليهما معا فاذا قيل باحد القولين انتفى القول الآخر. كالقرء الحيض او الطهر. طيب المسألة الاولى هذه ذكرناها انتهينا منها. وهي مدى تعريف اختلاف التنوع واختلاف - [00:28:28](#)

المسألة الثانية المسألة الثانية في نوعي الاختلاف الذين يكفي يكثران في تفسير سلف الامة. قد ذكر شيخ الاسلام ان اختلاف التنوع صنفان. الصنف الاول ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعباراة - [00:28:48](#)

عبادة صاحبه. تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى. وقد ضرب امثلة تقريب هذا النوع فذكر من ذلك جملة من اسماء السيف فهو يسمى بالصارم والمهند. فاذا قيل ما المهند؟ فالجواب - [00:29:08](#)

السيف واذا قيل للصارم فالجواب السيف. لكن في المهند معنى غير المعنى الذي في الصارم. فهما دل على ذات واحدة وهي السيف.

وفرض كل منهما بمعنى وصف مستقل عن صاحبه - [00:29:28](#)

السيف سمي صارما نظرا لقطعه للشية. فهو يصرمه اي يقطعه. وسمي مهندا بالنظر الى هل لصناعته وهو بلاد الهند؟ او الى ان حديده من بلاد الهند ولا شك ان هذا المعنى الذي في الصارم غير المعنى الذي في - [00:29:48](#)

مهند لكنهما لا يختلفان في دلالتهما على ذات واحدة وهي السيف. وهذا القدر كاف في شرح ما يتعلق بموضوع هذا من الاختلاف وما بعد ذلك ففيه استطراد ليس من هذا الباب. لذا قال في نهايته وليس هذا الموقع رصد ذلك - [00:30:08](#)

ثم ذكر رحمه الله ان التفسير يختلف باختلاف مقصود السائل. ومقصوده لا يخرج عن احتمالين الاول ان يريد تعيين المسمى دون النظر الى الصفة التي يحتملها اللفظ المفسر. نريد تعيين المسمى ان يريد - [00:30:28](#)

المسمى كما يقولون الريب هو الشك. دون النظر الى الصفة التي يحتملها اللفظ المفسر. اللفظ المفسر قلنا الريب شك مع حركة نعم؟ لانه لا يستطيع ان يأتي بلفظ مرادف تمام اللفظ المفصل من كل وجه لا يملك هذا. لان اللغة ليس فيها ترادف تام. طيب الثاني -

[00:30:48](#)

في ثاني ان يكون مقصود السائل معرفة الصفة المختصة بذلك الاسم. فيفسر له هذا المعنى بذاته. لانه قد علم المسمى بهذه الصفة فاحتاج الى معرفة القدر الزائد في هذه الصفة. ومن الامثلة التي ضربها ان يقع سؤال - [00:31:08](#)

سائلي عن قوله تعالى القدوس السلام المؤمن. فان قلت هو الله فهذا تعيين للمسمى بهذه الاوصاف. وان قلت القدوس الطاهر من كل عيب ونقص. والسلام من الافات التي تلحق البشر من نوم وموت وعجز وغيرها - [00:31:28](#)

فهذا تفسير للقدر الزائد على دلالتها على الذات في هذه الصفة. فالله هو القدوس وهو السلام. لكن معنى القدوس غير معنى السلام. ثم قال اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عين - [00:31:48](#)

وان كان فيها من الصفة ما ليس في جسم الاخر. كمن يقول احمد هو الحاشر والمحي والعاقل. والقدوس هو الغفور الرحيم. اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هذه الصفة. ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما - [00:32:08](#)

بعض الناس فقولك احمد والمحي والحاشر والعاقل هو واحد من جهة تسمية النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء لكن لكل واحد منها معنى مستقل عن الاخر. فليس معنى احمد الموصوف بالحمد كمعنى الحاشر الذي - [00:32:28](#)

الناس اه على عقبهم اكثر. ولكن معنى العاقل الذي عقب الانبياء ولا كمعنى المحي الذي محا ما قبله من امثلة الصنف الاول. هو الصنف الاول الذي نتكلم عنه الان. الصنف الاول خلاف جعله - [00:32:48](#)

لان خلاف التنوع صنفين نحن ما زلنا نتكلم في الصنف الاول. ما هو الصنف الاول الذي نتكلم عنه؟ هذه العبارة لتغير العبارات امثلة الصنف الاول المثال الاول مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقال بعضهم هو - [00:33:08](#)

القرآن اي اتباعه. وقال بعضهم هو الاسلام. فهذان القولان متفقان. لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هو - [00:33:28](#)

وجماعة وقول من قال هو طريق العبودية. فقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وامثال ذلك فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة. لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. فذات الواحدة الصراط المستقيم - [00:33:48](#)

والاوصاف اتباع القرآن والاسلام وطريق العبودية والسنة والجماعة وطاعة الله ورسوله. فكل وصف من هذه سادم غاير للاخر من جهة ما يحمله من المعنى. لكنها كلها تدل على ذات واحدة. وهي الصراط المستقيم. فالصراط - [00:34:08](#)

صراط المستقيم هو الاسلام والصراط المستقيم هو اتباع القرآن وهكذا. وهذا الاختلاف الذي نظر له شيخ الاسلام هنا يرجع لا اكثر من قول وان عاد الى ذات واحدة وقد اشار الى نوع اخر يرجع الى اكثر من قول وهو عند التحقيق يرجع الى اكثر من ذلك - [00:34:28](#)

وذلك عند قوله ومن الاختلاف ما يكون محتملا للامرين وسيأتي شرحه. المثال الثاني في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. ذكر ثلاثة معان لتفسير لفظ لتفسير - [00:34:48](#)

لفظ ذكرني فقال فسواء قال ذكرني كتابي او كلامي او هداي او نحو ذلك كان المسمى واحدا. الصنف الثاني قال رحمه الله. الوصول في

الاول في خلاف التنوع ان يعبر كل واحد من المفسرين على المعنى المراد. بعبارة ماذا؟ غير عبارة صاحبه. ولكن في النهاية يدل على ذات واحدة. هذا - [00:35:08](#)

ان الصنف الاول الصنف الثاني قال ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل. التفسير بالمثل بعض انواع العمل على سبيل التمثيل. نعم. قال آ الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع. لا على - [00:35:28](#)

سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومته وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز فأري رغيفا وقيل له هذا. فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. وقد ضرب مثالا لهذا الصنف لهذا الصنف بقوله تعالى - [00:35:48](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل والكبير فالاية جاءت باوصاف عامة تشمل المؤمنين. وهم على ثلاث مراتب. الظالم لنفسه وهو المضيع للواجبات - [00:36:08](#)

والمنتكح للحرمات. والمقتصد وهو الفاعل للواجبات والتارك للمحرمات دون ان دون ان يتقرب بالمندوبات بعد واجبات والسابق هو الذي يتقرب بالحسنات المندوبات مع الواجبات. وهذا عام يشمل جميع انواع الطاعات وانواع - [00:36:28](#)

عمليات فمنهم من جعله في باب من ابواب الطاعات كالصلاة والزكاة. وذكر وصفا لما يقع من هذه الاصناف فيها. وفي الصلاة مثلا الظالم لنفسه الذي يؤخر الصلاة الى اخر وقتها. والمقتصد اي الذي يصليها اثناء وقتها - [00:36:48](#)

الذي يصليها اول وقتها. واذا تأملت هذا التفسير وجدته مثالا لما يشمله لفظ الظالم لنفسه والمقتصد والمقتصد والسابق بالخيرات بخيراته. ومن امثلة التي توضح هذا الصنف ايضا ما وقع من الخلاف في تفسير قوله - [00:37:08](#)

تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقد ورد عن ابن مسعود ومجاهد والشعبي ان النعيم اي الامن والصحة ورد عن ابن عباس والحسن انه السمع والبصر وصحة البدن. وهذا الذي ذكره مثال للنعيم. وليس هو كل وليس هو كل - [00:37:28](#)

النعيم اذا ورد عنهم غير هذه الاقوال كالمروي عن ابن عباس انه الماء البارد في الليلة الصائفة والماء الدافئ وفي الليلة الباردة ومنها ما ورد في قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. قال ابن - [00:37:48](#)

وذكر بعضهم في تفسير هذه الاية اشياء هي على جهة المثال. فقال قوم من العلماء منهم ابن مسعود رضي الله عنه. سابقوا الى مغفرة من ربكم معناها كونوا في اول صف القتال. وقال اخرون منهم انس بن مالك رضي الله عنه اشهدوا تكبيرة الاحرام - [00:38:08](#)

مع الامام وقال اخرون منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه معناه كن اول داخل في المسجد واخر خارج منه. وهذا كله على جهة المثال. فائدة التفسير بالمثل نبه شيخ الاسلام هنا عن فائدة التفسير بالمثل - [00:38:28](#)

قال فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية له وتنبيهه به على نظيره. فان التعريف بالمثل قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم - [00:38:48](#)

للنوم كما يتفطن اذا اشير له الى رغيف فليل له هذا هو الخبز. نعم. التعريف بالمثل قد يسهل اكثر من التعريف بالحد خاصة اذا كان هذا من اعمال القلوب. شيخ الاسلام لو كلام في هذا المعنى ان اعمال القلوب يصعب تعريفها بالحد المطابق. انما تعرف بماذا؟ بالمثل

لأنها تتداخل - [00:39:08](#)

الفرق مثلا بين الصدق والاخلاص والمحبة والخشية وغير ذلك. قال ومن هذا يمكن ومن هذا يمكن للقول ومن هذا يمكن القول

التفسير بالمثل لا يفيد الحصر. فلو عمد مفسر متأخر الى بيان العموم في اية ذكر السلف فيها مثالات - [00:39:28](#)

او اضاف مثالا لم يقل به السلف والعموم ويحتمله فانه يقبل. نعم. لانه لا يقال انه اتى بتفسير جديد. لان السلف عندما نصوا على هذا لم ينصوا على سبيل الحصر انما نصوا على سبيل ذكر بعض افراد العالم. نعم. قال ومن الامثلة. والقاعدة ان ذكر بعض افراد العام

بحكم الوافق العام له - [00:39:48](#)

هذا تمثيل فقط. ذكر بعض انواع العمل عندما اقول لك الصعيد. الصعيد هذا فرض عام يشمل الرملة والحجارة والتراب وغير ذلك عندما يأتي نص مثلا يقول وتربتها طهورا لتقال ان هذا تخصيص للعام. هذا مثال النبي عليه الصلاة والسلام ذكر بعض امثلة بعض

امثلة الصعيد. لقلت لك - 00:40:08

الطلاب ثم قلت لك اكرم زيدا وزيد من الطلاب. هل معنى هذا ان زيدا يخصص للطلاب؟ فتكرمه فقط ولا تكرم باقي الطلاب؟ لا انما ذكرته الى مزيد اهتمام به للمزيد اهتمامي به فلا يكون تخصيصا للعام. تخصيص العام يكون بماذا؟ بحكم يخالف العام. اكل من الطلاب واهن زيدا. اه زيدا. هذا حكم يخالف العام - 00:40:28

التخصيص اما اذا كان بحكم يوافق العام فيكون تمثيل لا تخصيص. قال ومن هنا يمكن القول ومن هذا يمكن القول ان التفسير بالمسال لا يفيد الحصر فالعمل ده مفسر متأخر لبان العموم في اية ذكر فيها السلف فيها مثالات او اضاف مثلا لم يقل به السلف والعموم يحتمله فانه - 00:40:48

بل ليقول ليقال انه خالف خالف السلف؟ نعم. قال ومن الامثلة ومن الامثلة في ذلك ما ورد في تفسير ثم لاتينهم من بين ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال ابن القيم وقوله ثم لاتينهم من بين ايديهم قال - 00:41:08
ابن عباس في رواية عطية عنهم من قبل الدنيا. وفي رواية علي عنه اشككهم في اخرتهم وكذلك قال الحسن من من قبل من قبل
الاخرة تكذيبا بالبعث والجنة والنار. وقال مجاهد من بين ايديهم من حيث - 00:41:28

ومن خلفهم قال ابن عباس ارغبهم في دنياهم او ارغبهم في دنياهم. وقال الحسن من قبل دنياهم ازينها لهم واشهيها لهم. وقال ابن عباس رواية اخرى وعن ابن عباس رواية اخرى من قبل الاخرة. وقال ابو صالح يشككهم - 00:41:48
في الاخرة واباعدها عليهم. وقال مجاهد ايضا من حيث لا يبصرون. وعن ايمانهم قال ابن عباس اشبه عليهم امر وقال ابو صالح الحق اشككهم فيهم. وعن ابن عباس ايضا من قبل حسناتهم. قال الحسن مم - 00:42:08

قبل الحسنات تثبتهم عنها. وقال ابو صالح ايضا من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم انفقهم واراغبهم فيه. وقال الحسن وعن شمائلهم انفق عليه شيء يعني نفقه عليه ان يجعله يروج. نفقة السلعة اذا راجت - 00:42:28

نعم وقال الحسن وعن شمائلهم السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في اعينهم. وصح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ولم يقل من فوقهم لانه علم ان الله من فوقهم. قال الشعبي فالله عز وجل انزل الرحمة عليهم من - 00:42:48

وقال قتادة اتاك الشيطان يا ابن ادم من كل وجه غير انه لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله وقال اخرون منهم ابو اسحاق والزمخشري واللفظ لا باسحاق. ذكر هذه او ذكر هذه الوجوه للمبالغة في التوحيد - 00:43:08

اكيد اي لاتينهم من جميع الجهات. والحقيقة والله اعلم اتصرف لهم في الازل من جميع جهاتهم. وهذا قول جامع. اتصرف لهم في الازل من جميع جهاتهم يجمع كل ما قاله السلف. نعم. هذا يستعمله. نعم. نعم. التفسير صحيح. صحيح. احسنت - 00:43:28

نعم. وقال الزمخشري ثم لاتينهم من الجهات الاربع التي يأتي منها العدو في الغالب. وهذا مثل لوسوسته اليهم وتسويده ما امكنه وقدر وقدر عليه. كقوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - 00:43:48

وهذا يوافق ما حكاه عن قتادة اتاك من كل وجه غير انه لم يأتك من فوقك. وهذا القول اعم فائدة ولا ما قال السلف فان ذلك على جهة التمثيل والتعليم. يعني ابن القيم عندما ذكر الاحوال يقول له اختار القول العام. قال هذا القول اعم. فائدة ولا - 00:44:08

ما قاله السلف فان ذلك على جهة التمثيل ذلك يعني قال اقوال السلف على جهة التمثيل لا التعيين. نعم. قال المسألة الثالثة تنبيهات تتعلق باسباب النزول. التنبيه الاول ذكر شيخ الاسلام تنبيهها مهما في - 00:44:28

ما يتعلق باسباب النزول الصريحة وغير الصريحة. وانها من باب المثل في التفسير فقال وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا. لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة -

00:44:48

الصامت وان اية اللعان نزلت في عوينر العنابي او بلال بن امية وان اية الكلالة نزلت في جابر ابن عبدالله وان وان يحكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة والنضير. وان قوله ومن يوليهم يومئذ دبره نزلت في بدر. وان قوله - 00:45:08

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي بن بداء. وقول وقول ابي ايوب وقول ابي ايوب ان قوله ولا

تلقوا بأيديكم الى التهلكة نزلت فينا معشر الانصار. الحديث. وظاهر هذا كثير مما - [00:45:28](#)

يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذين قالوا لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم. فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. وهذا التنبيه مهم جدا -

[00:45:48](#)

لأنك تعتبر اسباب النزول سواء ما كانت صريحة ام غير صريحة التي تفسر بها الاية من باب المثال ثم تنظر في اسباب النزول غير

الصريحة صحة دخول ما ذكره في معنى الاية. لان الامر في غير الصريحة صار من باب التفسير بالرأي - [00:46:08](#)

انه قد يكون مثال يكون مثالي يعني عندما يقول نزلت في كذا قد يكون هذا من باب التمثيل ليس من باب القطع بانه من اسباب

النزول الصالحة وسيتكلم عن ينصرف - [00:46:28](#)

قال واذا اعتبرت هذه الاسباب من باب المثال في التفسير فانه لا يشكل عليك تعددها. كالاسباب المذكورة في سبب نزول اول سورة

الاندفال ولا تعدد من نزلت فيه الاية. كالاسباب المذكورة في قوله تعالى ان شأناكم - [00:46:38](#)

هذا هو الابرر وهذا يعني ان ما يرد عن السلف في هذا الباب اذ اعتبرته من هذه الجهة فانه يصح عندك بلا اشكال واذا قالوا ان الشامي هو ابو جهل او النتشاني هو ابو لهب او النتشاني فلان او كلام من الكفار فكل هذا يكون من ماذا؟ من المثال ليس من التعيين نعم. وان

رحت - [00:46:58](#)

تحقق على غير هذا السبيل فانك سترد بعض تفسيراتهم المرتبطة بالنزول بسبب عدم وضوح هذا السبيل من التسجيل عندك.

وحرصك على تعيين سبب واحد من هذه الاداب المذكورة. وهذا الطريق خطأ. لان هذه الاسباب قد تكون على سبيل التمثيل -

[00:47:18](#)

نعم؟ نعم هذا الطريق خطأ. الحرص هيدا خطأ. حرصك على تعيين واحد سبب واحد من الاسباب هذا خطأ. لانهم لا يقصدون القطع بالسبب. انما تقصدون ماذا؟ التمثيل فقط. هذه العبارة خطأ يعني؟ لا. الطريق الطريق هذا الذي يسلكه المفسر هو يقول هذا يعني ان -

[00:47:38](#)

ان ما يرجع للسلف في هذا الباب اذا اعتبرته من هذه الجهة فانه يصح عندك بلا اشكال. كل ما ورد عن السلف في الاسباب كل ما ورد

عن السلف في ذكر الاسباب بنزول سيصح عندك - [00:47:58](#)

بلا اشكال. وان رحتم تحقق على غير هذا السبيل هو سبيل النظر الا ان ما ذكره السلف من اسباب نزول. انما هو على سبيل التمثيل

فقط. لو رحتم انظر الى ان ما ذكره السلف على سبيل التمثيل هو على سبيل التعيين ماذا ستفعل؟ ستختار عينا واحدة وترد الباقي.

ستختار سببا واحدا وترد باقي الاسباب وهذا خطأ. هذا - [00:48:08](#)

الشيخ يقول انه خطأ. فانك سترد بعض تفسيراتهم المرتبطة بالنزول بسبب عدم وضوح هذه السبيل من التفسير عندك. وبسبب

حرصك على تعيين سبب واحد سترد بسبب حرصك على تعيين سبب واحد من اسباب النزول ماذا ستفعل؟ سترد باقي الاسباب

وتقول انه خطأ. يعني عندما يقول وسيجنبها الاتقى - [00:48:28](#)

يقول بعضهم ابو بكر ويقول بعضهم وفلان وفلان من الصحابة اذا ستقول لابد ان هذا واحد فقط والباقي خطأ لا هم عندما قالوا هذا

قالوا هذا على سبيل ماذا؟ التمثيل لان - [00:48:48](#)

مثنى عليه من قبل الشارع. اثنى الشارع صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا فيقولون في الاية. فيدخلون في الاية فهذا على سبيل

التمثيل ليس على سبيل التعيين نعم. قال وكذا قد يقع. وكذا قد يقع من بعض من يتعرض للتفسير رد بعض الاقوال التي تحتملها

الاية - [00:48:58](#)

بسبب عدم موافقتها بسبب النزول. مع ان الاية تعتمرها اذا فسرتها على سبيل العموم. ومن ذلك ما ذكره ابن في شرحه في صحيح

البخاري عن التفسير قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان - [00:49:18](#)

يحب المحسنين. فقد اورد عن اسلم ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية. فخرج صف عظيم من الروم. فحمل قال رجل من المسلمين

على صف الروم حمل اي هجم على صف الروم حتى دخل فيهم ثم رجع مقبلا. فصاح الناس - [00:49:38](#)

سبحان الله القى بيده الى التهلكة. فقال ابو ايوب ايها الناس انكم تؤولون هذه الاية على هذا التأويل انما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار. انما انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سرا. ان - [00:49:58](#)

ولو ان اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله هذه الاية فكانت التهلكة القائمة التي اردناها الى ان قال ابن حجر الى ان قال ابن حجر وجاء عن الوراق ابن عازب في الاية تأويل اخر - [00:50:18](#)

اخرجه جليل ابن المنذر وغيرهما عنه باسناد صحيح عن ابي اسحاق قال قلت للبراء ارايت قول الله عز ارايت قول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يحمل على الكتبية فيها الف. هل هذه الاية - [00:50:38](#)

نزلت في الرجل يحمل ان يهجم على الكتبية من الكفار فيها الف ويسأله هذا السؤال. قال لا ولكنه الرجل يذنب فيلقي بيده فيقول لا توبة فسر تفسيره اخر البراء هو التفسير الاخر. علاج ليزنب يلقي بيده ان يياس. يلقي بيده يعني يياس. يأس القى بيده ان يأس -

[00:50:58](#)

هذا معنا من المعنى القى بيدي. فيقول لا توبة لي. فهو يقول الان لابن حجر. ثم قال ابن حجر والاول اي تفسير ابي ايوب او سبب النزول الذي آ ذكرناه في الاول اظهر لتصدير الاتي بذكر النفقة لان الله قال وانفقوا في سبيل الله واحسنوا ولا تلقوا بايديكم الى

التهلكة. وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - [00:51:18](#)

او عى يا حسين ان الله يحب المحسنين. قال لتصدير الاتي بذكر النفقة فهو المعتمد في نزولها. واما قصرها عليه ففيه نظر. قصرها على السبب الاول للنفقة ففيه ماذا؟ فيه نظر لان الاية لفظها عام فيكون من القاء اليد الى التهلكة المعنى الذي ذكره البراء رضي الله

عنه ان الانسان يذنب وماذا - [00:51:38](#)

اه كل توبة لي. يكون من معناها الانتحار. يدخل في معنى الاية. ولا ترقوا بايديكم الى التهلكة ان يقتل نفسه. نعم ويكون قاتلا تداخل في الاية. قال لان العبرة بعموم اللفظ. اذا لماذا هو ذكر هذين السببين؟ لانه قال في اول الفقرة منذ آ الصفحة الماضية. قال وهذا -

[00:51:58](#)

وكذا قد يقع من بعض من يتعرض للتفسير رد بعض الاقوال التي تحتملها الاية بسبب عدم موافقتها لسبب النزول. ولا يدري ان هذا الذي ذكره السلف انما هو مثال فقط. ليس سببا للنزول. قال طيب قال وهذا الذي يسميه آ اقرأ من - [00:52:18](#)

قول قوله نعم. ثم قال تعالى. نعم. اقرأنا هذا القرآن الذي بعده. التنبيه الثاني. التنبيه الثاني ذكر شيخ الاسلام بعد ذلك موضوعا مهما في يا سيدي في التفسير بسبب النزول. وهو قوله والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص - [00:52:38](#)

بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال اننا تختص بنوع ذلك الشخص فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. انما يكون بحسب ماذا - [00:52:58](#)

اللون كيف يلحقون بالقياس؟ كما هو مذهب المزني مثلا. المزني يرى ان العبرة بعموم بخصوص السبب لا بعموم اللفظ. ويلحق غير المنصوص اي بماذا؟ بالقياس. نعم. خلاف خلاف حقيقي ليس خلاف لفظي. لان ما ثبت باللفظ اقوى ما ثبت بالقياس. نعم. قال -

[00:53:18](#)

والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا ونهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته. واذا خبرا بمدح او ذم فهي

متناولة لذلك الشخص وغيره ممن كانت ممن كان بمنزلته ايضا. وقد ذكر هذا - [00:53:38](#)

في موطن اخر من كتبه فقال والايات التي انزلها الله انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فيها خطاب الخلق من الانس والجن. اذ كانت رسالته عامة للثقلين. وان كان من اسباب نزول الايات ما كان موجودا في العرب فليس شيء - [00:53:58](#)

ومن الايات مختصا بالسبب المعين الذي نزل فيه باتفاق المسلمين. وانما تنازعوا هل يختص بنوع السبب المسئول عنه واما بعين

السبب فلم يقل احد من المسلمين ان ايات الطلاق او الظهار او اللعان او حد السرقة والمحاربين وغير ذلك يختص - [00:54:18](#)

للشخص المعين الذي كان سببه كان سبب نزول الاية. لم يقل احد بالتخصيص شخص معين. انما قالوا بان هذه العناية عامة لفظه عام

يقرأ فيها غير سورة السبب او يدخل باللفظ او يدخل بالقياس كما ذكرنا. نعم. وهذا الذي يسميه بعض الناس تلقيح المنط وهو ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:38](#)

قد حكم في معين وقد علم ان الحكم لا يختص به، فيريد ان ينقح مرض الحكم وقد علم ان الحكم لا يختص به فيريد ان ينقح ليعلم النوع الذي حكم فيه. عندنا ثلاث آ ثلاث آ مصطلحات يذكرها. ولما الاصول في باب باب باب القياس وهو تحقيق المنارات وتخريج - [00:54:58](#)

المرض هو العلة المرض هو العلة وتلقيح المناطق اي ازالة الشوائب التي لا تؤثر في العلية. ازالة الشوائب التي لا تؤثر في العلية عندما نقول ان الخمر محرمة. التحريم الحكم ما هي العلة؟ هل هي السكر؟ اما هي اللون - [00:55:18](#)

ام هل هي الرائحة؟ فنقول الان ما هو تنقح مراتنا؟ اننا نستبعد الاوصاف التي لا تؤثر في كتلون الخمر. او رائحتها؟ نعم هاتان الصفتان لا يعلق عليهما تحريم. فلا يبقى الا مال الا السكر. كالأعرابي الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو اه قد وقع على اهله اتى رجل اعرابي - [00:55:38](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام يا يضرب وجهه يضرب صدره نعم وذكر صفة لهذا العرب انه ثائر ثائر الرأس ويقول انه قد وقع على امرأة فامرته النبي عليه الصلاة والسلام بالكفارة. فنقول الحكم والامر بالكفارة. ما هي العلة؟ هل العلة كونه اعرابي او كونها ثائر رأس او كونه يضرب صدره؟ كل هذه اوصاف تزال - [00:55:58](#)

هل يتم تنقيح المناطوية؟ يبقى وصف واحد هو ماذا؟ انه وقع على امرأته في نهاره رمضان. هذا معنى قوله وهذا الذي يسميه بعض الناس تلقيح المناطق. هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم حكم في معين كالأعرابي. هذا الاعرابي حكم عليه بالكفارة. ها ان يصوم شهرين متتابعين او يضرب ستين مسكين الى اخر الحديث. وقال - [00:56:18](#)

قد علم ان الحكم وقد علم ان الحكم لا يختص به. الحكم حكم كفارة الفطر في رمضان الخاص بالعربي. عندنا يقين انه لا يختص بالأعرابي. ولكن نحتاج الى ان نعلم ما هي - [00:56:38](#)

الا التي من اجله اوجب الكفارة عليه حتى نلحق غيره به. حتى نقيس غيره عليه. لان من شروط القياس معرفة العلة. صحيح؟ وقد علم ان ثم لا يختص به. فيريد المجتهد يعني ان ينقح مناط الحكم. ينقح مناط الحكم. يعني يزيل الاوصاف التي ليست عللا. يزيل الاوصاف التي ليست عللا. ليعلم - [00:56:48](#)

فالنوع الذي حكم فيه. ما هو النوع الذي حكم فيه هنا؟ الاعرابي ليس اعرابي. الرجل الذي المكلف الذي وطئ في نهار رمضان متعمدا في نهار رمضان متعمدا ليس ناسي لان النسيان على الصحيح من اقوال اهل العلم يوجب الكفارة الوطئ نسيانا. وقد علم ان الحكم لا يختص به. وعلم ان كونه اعرابيا - [00:57:08](#)

فذكر العرب ذكر العرب وعلم ان كونه اعرابيا او عربيا او موطؤ زوجته لا اثر له. فلا وطأ المسلم العجمي سريته كان الحكم كذلك يعني كل دي اوصاف انتفت من الحديث ها كونه اعرابي او كونه عربي او كون المطوءة زوجة وقعت على زوجتي في نهار رمضان هذا لا يؤثر - [00:57:28](#)

لا اثر له. كل هذه اوصاف غير مؤثرة. فيبقى وصف واحد وهو ماذا؟ انه جامع متعمدا في نهار رمضان. قال فلو وطأ المسلم العجمي ليس الاعرابي سريته ليست زوجته. كان الحكم كذلك. كان الحكم نفس الحكم. فلا يسمى تنقيح المنط. وهذا مهم جدا عند الوصول لاستنباط العلة - [00:57:48](#)

نعم وقد يخطئون في بعض المسائل ويختلفون كخلاف مثلا في العلة مثلا في الاصناف في الاجاسة الربوية خلاف قوي في الاجناس الربوية الستة التي جرى فيها الربا ما هي العلة في هذا؟ طيب على كل حال قال هذا المقطع. سرية او سرية. نعم؟ سرية ابو سعيد - [00:58:08](#)

لا ادري كيف بضم لسين؟ سرية؟ ليس سرية ها؟ جزاك الله خير. فلوضع المسلم سريته. على وضع المسلم والاعجمي ذريته زوجته؟ لا الامل امته. وهذا المقطع قال هذا المقطع فيه مسائل. المسألة الاولى - [00:58:28](#)

وهذا المقطع فيه مسائل ومسألة الاولى ان الاية لا تختص بالشخص المعين دون غيره. مما يدل على ذلك كما رواه البخاري في

صحيحه عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره - [00:58:48](#)

صلى الله واقيم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم النبي عليه الصلاة والسلام وضع قاعدة عامة مع ان هذه الاية نزلت في هذا الرجل قطعاً لان هذا الرجل أتى النبي عليه الصلاة -

[00:59:08](#)

اهلا وسهلا فاخبره فانزل الله. نعم. فالان هذا سبب نزول قطري للاية. فقال الرجل الية خاصة؟ قال بل بل لامتى اه بل لجميع امتي كلهم صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا فيه دلالة ان العبرة بماذا؟ بعموم اللفظ. بخصوص السبب. اذا لا يصح ان يقال ان ما امر به النبي

عليه - [00:59:28](#)

ستصل لواحد من الناس لا يصح ان يقال ان هذا خاص بي الا بدليل قطعي. كحديث ابي بردة ابن نيار. وهذا لن تجد له مثلاً نظيراً الا

مثال او مثالين في الشريعة. ان النبي - [00:59:48](#)

عليه الصلاة والسلام قال اذبح جدد ولا تجزئ عن احد بعدك. وخزيمة ابن ثابت جعل شهادته شهادتي رجلين. نادر جدا في الشريعة ان تجعل الشريعة خاصا بمعين. نعم. لا سلم على الصحيح لا. لم لم اذكر سالم لانه على الصحيح لا. الائمة الاربعة يقولون هذه. الائمة

الاربعة يقولون هذا خاص بسالم - [00:59:58](#)

ولكن قال في هذا شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم رونا هذا ليس خاصا بسالم. لان الحديث ليس فيه ما يدل على التخصيص بسالم.

بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لامرات ابي حذيفة - [01:00:18](#)

عندما تأتته فقالت ان سالم والحديث عند مسلم ان سالم غلام يافع. وفي نفس ابي حذيفة منه شيء فقال ارضعيه يحرم عليك. لو كان هذا خاصا قال وليست هذه لاحد بعد ذلك كما قال لي ابو بردة ابن نيار والحديث في الصحيحين ها ولا تجزي عن احد بعدك. نعم بل

قال شيخ الاسلام قول الوسط - [01:00:28](#)

المسألة انه يجوز رضاع الكبير اذا كان في مثل حال سالم. نعم الاصل ان الرضاع الكبير لا يحرم. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انظرن من قلنا انما رضعت من المجاعة. نعم؟ انما الرضاعة من المجاعة لما كان قبل الفطار. ولكن في حديث سالم هذه الواقعة واقعة

عين ام واقعة حال؟ هي ليست واقعة عين. واقعة - [01:00:48](#)

وقائع الاعيان للمعنيين نادرة جدا في الشارع بل هي واقعة حال الصح الاصح ان يقال انها ماذا؟ واقعة حيات. فمن كان في مثل حال

سالم وهذا مذهب شيخ الاسلام ابن القيم ابن تيمية - [01:01:08](#)

ابن القيم ومذهب عائشة من صاحبة. الخلاف هذا وقع بين امهات المؤمنين عائشة كانت اذا ارادت ان تدخل احدا من الرجال عليه

امرت احدي بنات اختها ان يرضعن هذا الرجل. فدخل عليها - [01:01:18](#)

نعم هذا منهب عائشة من الصحابة من امهات المؤمنين وباقي امهات المؤمنين ابينا ان يدخلن احدا بتلك الرضعة ورأينا نادى خاص بسالم ولكن القول الوسط في هذه المسألة هناك ثلاثة اقوال كما تعلمون قول ابن حزم يقول بجواز الرضاعة الكبير مطلقا لا يشترط

اليه احد سواء كان لحاجة او غير حاجة. الجمهور الايام الاربعة يجعلون - [01:01:28](#)

اما شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم قال بقول وسط وهو الموافق لظاهر الدليل. لان الشريعة كما قلنا لا تأتي بالاحكام لمعينين. ولو

كان هذا لمعين لو كان هذا خاصا بسالم - [01:01:48](#)

هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحادث في حق النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا خاص بساني. كما

قال في ابي بردة وكما قال في خزيمة ابن ثابت. نعم - [01:01:58](#)

فيعني نستفيد من هذا ماذا؟ انها ليس من السهل الحكم بخصوصية تجد ان كثيرا من الفقهاء يحكمون بالخصوصية في كثير من

المسائل سواء كان بالنبي عليه الصلاة والسلام يقولون هذا - [01:02:08](#)

خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام. يقرأون بالخصوصية بدون ان يقوم دليل على قطع الخصوصية. او يقع في الخصوصية لبعض

الصحابة بدون ان يكون دليل بالقطع على الخصوصية هذا له امثلة كثيرة في الفقه تعرفونها؟ يعني طيب لكن هو آآ يريد ان يقول هنا على كل حال خلاف المسألة خلاف المؤتمر خلاف قوي طبعا الاحوط ان اخذ مذهب الجمهور ولكن من - [01:02:18](#)

اخذ المذهب المتوسطين لينقل عليه مسألة فيها خلاف معتبر له سلف في هذا له سلف من الصحابة عائشة ولو آآ سلف من الفقهاء كشيخ الاسلام وابن القيم وغيرهم طيب كيف يكون الشيخ قبلها؟ هذا ذنب معصية. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:38](#)

لم يريدوا ان يتوبوا. فآخبره النبي عليه الصلاة والسلام بالآية ان واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات ان هذا ليس في عداد معصية ليس فيه حد. نعم. ولكن هذا الرجل لما تاب وحسنت توبته ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبره بهذا. هناك خلاف كما تعلمون بين اهل العلم هل - [01:02:58](#)

من ارتكب ما يوجب الذنب يوجب الحد ليس بموجب الذنب يوجب الذنب هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. يوجد ذنب اتفق وانه ليس له ان يرفع امره الى الامام بل يكون من المجاهر بالمعروف - [01:03:18](#)

نعم اما الموجب الحد اختلفوا فيه. ولماذا ذهب هذا الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ليس كغيره. ليس كغيره ولو انه اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. واتى ليستغفر له النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن آآ غير النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان يفعل معه هذا مهما كان - [01:03:28](#)

مهما كان علمه ولو كان اماما ولو كان عالما ولو كان قاضيا لا يذهب ليفضح نفسه ويقول اني فعلت كذا وكذا من الذنوب. هذا ليس موجودا الا عند النصارى. يذهبون يعترفون عند - [01:03:48](#)

يقول غفرت لك. طب هل اختلفوا محل النزاع بين اهل العلم في ماذا؟ فيما لو ارتكب ما يوجب الحد. هل يرفع امره الى الامام ام يستر على نفسه والمذهب عند الحنابلة والشافعية انه يستر على نفسه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ابتلي من هذه القاذورات بشيء فليستتر بستر الله عليه. فانه من يبذل لنا صفحة - [01:03:58](#)

اقم عليه كتاب الله. يستتر هذا امر. والامر اقل حوالي الاستحباب. اقل احواله الاستحباب. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر بالستر فمن ارتكب ما في حد وستر الله عليه لا يستحب له ان يذهب بل يتوب فيما بينه وبين الله عز وجل. نعم لانه قد يعرض نفسه للحد فيفتن. يفتن يكفر - [01:04:18](#)

بالله تعالى ها؟ طيب قال نعم. وفي تفسير قوله تعالى فمن كان من مريض او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقتنا ونسك. فاذا امنت فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [01:04:38](#)

من لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. روى البخاري عن عبدالله بن معقل قال جلست الى كعب ابن عجرة رضي الله عنه فسألت عنه فسألت عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة. حملت - [01:04:58](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهه فقال ما كنت ارى الوجل الوجل بلغ بك ما او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى. تجد شاة تجد شاة فقلت لا. فقال فصم ثلاثة ايام او اطعم ست خمس - [01:05:18](#)

لكل مسكين نصف صاع. فروى البخاري. نعم؟ القمح الحشرات يكون في الشعر. حشرات صغيرة. تكون في الشعر وروى البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه قال غاب عن غاب عمي انس ابن النضر عن قتال بدر فقال يا - [01:05:38](#)

رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين. آآ لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه. وابراً اليك مما صنع - [01:05:58](#)

هؤلاء يعني المشركين. ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النظر اني تجد ريحها من دون احد. قال تعدل فما استطعت يا رسول الله ما صنعت. قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف - [01:06:18](#)

او طعنة برمح او رمية بسهم فوجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون. قطعوه يعني رحمه الله نعم؟ يحلف يحلف بالله عز وجل هو اسمه انس بن النضر يحلف بربه قال لا ورب النضر. اه - [01:06:38](#)

اسمه انس ابن النضر. نعماس. فما عرفه احد الا اخته ببنانه. قال انس كنا نرى او نظن وان هذه الآية نزلت فيه وفي اشبه. وفي

اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 01:06:58

الى اخر الاية المسألة الثانية دخول ما يشبه حال ذلك الشخص في معنى الاية الواردة على سبب من طريق طيب الاول ان يكون من باب تعميم اللفظ فيكون السبب المذكور مثالا لهذا اللفظ العام. الثاني ان يكون دخوله من - 01:07:18

وهو معنى قول شيخ الاسلام وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ.

يعني ان يكون بحسب القياس. ونتيجة الطريقتين ان الاية لا - 01:07:38

اخص بشخص معين مطلقا. يعني نتيجة واحدة. ولكن لا شك ان ما ثبت عن طريق اللفظ اقوى مما ثبت عن طريق القياس والذاكر اكثر الاصوليين. ها كما ذكر ذلك بعضهم الشيخ عبدالكريم لما ذكر هذا الكتاب المذهب ان خلاف كل لفظ ليس معنوي. لفظي. خلاف

معنوي ليس لفظي. خلاف حقيقي. لان - 01:07:58

ما ثبت عن طريق ماذا؟ عن طريق الوقت اقوى مما ثبت عن طريق القياس النتيجة واحدة ولكن الخلاف حقيقي. طيب قال لكن

يحصل ملاحظة ان دخول غير السبب من باب - 01:08:18

من باب تعميم اللفظ اقوى من دخوله من باب القياس. قال مثال ذلك؟ مثال ذلك قال تعالى وسيجنّبها الاتقى الذي يؤتي ماله ويتزكى

وما لاحد عنده من نعمة يجزى. قال ابن كثير وقد ذكر غير واحد من المفسرين ان - 01:08:28

هذه الايات نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه. حتى ان بعضهم حكى الاجماع من المفسرين على ذلك. فلو ذهبت الى عموم

اللفظ هنا فانك ستدخل غير ابي بكر رضي الله عنه في مسمى الاتقى. ولا تجعله في هذا المقام خاصا لابي بكر رضي الله عنه. ولو

ذهبت - 01:08:48

الا ان لفظ الاتقى هنا خاص بابي بكر رضي الله عنه. وانت ترى غيره سيدخل معه لك وانت ترى غيره سيدخل معه. لكن ليس من باب

تعميم اللفظ ومن باب القياس. اي انك قايست عمله بعمل الاتقى ابي بكر فدخل معه في هذا السياق. والفرق بين المذهبين ما يأتي -

01:09:08

الاول يذهب الى ان عموم من اتصف بالتقوى فانه يدخل في هذه الاية. ولو اتصف بمعاني اخرى من معاني التقوى اي غير النفقة

ذكرت في الآيات المذهب الثاني يقيس من فعل مثل فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الصدقة ولا يعد الاية عن النفقة فهي -

01:09:28

تعم ما يشبهه في هذا الفعل من جهة القياس فحسب. يعني في النفقة فقط. الاول يجعل كل سورة تقوى داخله. والثاني يجعل ما في

النفقة فقط؟ نعم ونتيجة هذين المذهبين الذهاب الى التعميم. لكنه يختلف في اطلاق التعميم. فالقول بالعموم اللفظ - 01:09:48

اشمل من القول بالقياس لانه يدخل جميع سور التقوى في معنى الاية. اما العموم من جهة القياس فلا يدخل الا السفلاء يدخل الا

السورة التي نزلت لها الاية وهي النفقة. هذا واضح صحيح. نعم. قال ابن كثير معلقا على القول بنزولها في ابي بكر - 01:10:08

ولا شك انه داخل فيها وانه اولى الامة بعمومها. فان لفظها لفظ العموم. وقوله تعالى وسيجنّبها الاتقى الذي فيما له يتزكى وما لاحد

عنده من نعمة تجزى. ولكنه مقدم الامة وسابق في جميع هذه الاوصاف وسائره - 01:10:28

من اوصاف الحميدة فانه كان صديقا تقيا كريما جوادا بذالا لامواله في طاعة مولاه ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم فكم من

دراهم ودنانير بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم. ولم يكن لاحد من الناس عنده منة يحتاج الى ان يكافئه بها - 01:10:48

ولكن كان فضله واحسانه على السادات والرؤساء من سائر القبائل. ولهذا قال له عروة ابن مسعود وهو سيد ثقيف يوم صلح الحديبية

اما والله لولا لولا يد لك عندي لم اجزك بها لاجبتك. لم اجزك بها. لم اجزك بها لاجبته. يعني هو عندما - 01:11:08

ابو بكر قال عروة ابن مسعود لولا انما والله لولا ان لك يدا عندي ما ما اجزتك بها ما لاجبتك. الا انت لك يد عندي لك نعمة وفضل

لمكافئ فعل هذا الفضل. وهذا فيه حفظ العرب للعهد ان العرب كانوا يحفظون العهد حتى وهم كفار يعني. فحفظ الجميل لابي بكر

رضي الله عنه. نعم. فاذا كان هذا - 01:11:28

الصديق وكان الصديق قد اغلظ له المقالة فاذا كان هذا حاله مع سادات العرب ورؤساء القبائل فكيف بمن عاداهم؟ وهو النبي عليه

الصلاة والسلام والمؤمنون. اذا كان هذا مع الكفار كان يحسن اليه فكيف احسانه الى المؤمنين؟ نعم. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - [01:11:48](#)

لوجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. مسألة في اثر معرفة سبب النزول. قال شيخ الاسلام سبب النزول يعين على فهم الآية. فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف - [01:12:08](#) ما نراه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها. تكلمنا عن هذا في المرة الماضية؟ نعم. وما ذكره شيخ الاسلام هنا الشاطبي رحمه الله في الموافقات وذكر له امثلة ومما قاله الشاطبي اه معرفة اسباب التنزيل لازمة لمن اراد - [01:12:28](#) القرآن والدليل على ذلك امران احدهما ان علم المعاني والبيان الذي يعرف به اعجاز نظم القرآن فضلا عن معرفة مقاصد كلام العرب انما مداره على معرفة مقتضيات الاحوال. حال الخطاب من جهة نفس الخطاب او المخاطب. او - [01:12:48](#) مخاطب نفس الخطاب او المخاطب او المخطبة او الجميع. هل الخطاب من جهة نفس الخطاب؟ هل يحتاج الى العلم بمعرفة العرب؟ كلام العرب ولغة العرب والبلاغة واساليب العرب. هي ليس المقصود معرفة الالفاظ فقط معرفة الاساليب. متى يقصدون بهذا الاسلوب الاستهزاء؟ متى يقصدون متى يقصدون به التهديد؟ الى غير ذلك من الاساليب - [01:13:08](#) التي لا يعرفها الا من عرف لغة العرب. انما ما داره على معرفة مقتضيات الاحوال. حال الخطاب هذا الاول من جهة نفس الخطاب او المخاطب المتكلم بالخطاب او المخاطب الذين كلمهم النبي عليه الصلاة والسلام بهذا؟ الخطاب حالهم عندما كلمهم بهذا الخطاب. يعني مثلاً في كثير من المسائل - [01:13:28](#) الفقه تحتاج امثل حتى يتضح معنى حال المخاطب. حال المخاطب مهم. حال المخاطب لان النبي عليه الصلاة والسلام قد يقول قد يقول كلاما نعم واحالوا حال الكلام يبين انه لم يرد الوجوب. لم يرد الوجوب. يعني مثلاً ام عطية اعطيك مثال يبين ان العلم بحال - [01:13:48](#)

هذا مهم جدا. قالت ام عطية هي حكت لفظ النبي عليه الصلاة والسلام ولم تذكره. قال تهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. من اين فهمت ولم يعزم علينا هذه - [01:14:08](#) من حال المخاطب ولذلك مهم جدا يعني ان يقال ان ما نقله الصحابة فهم الصحابي فيما رواه بالمعنى مقدم على غير انه ولا هو الذي رأى المخاطب صلى الله عليه وسلم عندما تكلم. فهمت ان هذا النهي ليس للتحريم. لم يعزم على ان لم يشدد علينا لم يشدد علينا في النهي - [01:14:18](#)

ومعطية نفسها عندما تقول امرنا ان نخرج العواتق والحيض وذوات الخدور الحديث في صلاة العيد. نعم هل فهمت ان هذا الامر للوجوب لم تفهم انه الوجوب؟ الى غير فاذا معرفة حال المخاطب هذا امر مهم جدا. كذلك معرفة حال المخاطب. لان النبي عليه الصلاة والسلام قد يأمر الصحابة بامر - [01:14:38](#)

نعم فاذا لم تعرف حاله لن تفهم هذا الامر. يعني مثلاً آ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال لجابر مثلاً. يبقى مثال يعني الان قال الجابر عن الثوب اذا كان الثوب ضيقا فاتزر به. واذا كان واسعا فالتحت به. ممكن شخص يتعجب يعني كيف يصلي او يقول يجوز الا ان اصلي - [01:14:58](#)

ازار اشعله ازار واصلي ماذا؟ عالي باقي الجسم. لاً النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذا لان الصحابة كان حالهم ماذا؟ كان حالهم ماذا الفقر الشديد الفقر الشديد فلا يجوز ان تصلي وانت عاري الكتفين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء - [01:15:18](#)

شو اجمع بين هذا وهذا انه قال هذا لجابر لان الصحابة كانوا فقراء. اعطيك مثلاً اخر. مثلاً حال المخاطب الخف مثلاً. الشافعية مثلاً وغيرهم يشترطون في الخف ان يكون سليماً من الخلق. نعم فهذا فيه جهل بحال المخاطب. لان الشيخ الاستاذ قال ان اكثر الصحابة كانوا ماذا؟ كانوا - [01:15:38](#)

فقراء ولا يعقل ان تكون خفافهم سليمة. هذا امر تعم به البلوى. من علمنا بحال المخاطب انهم فقراء يستنبط من هذا انه عندما امرهم

بالمسح على الخف يجوز كل ما يسمى خفا يجوز ان تمسح عليه حتى لو كان مخرقا. طالما الناس ما يخف باق عليه. اذا معرفة حال المخاطب هذا ايضا مهم في في في فهم في فهم - [01:15:58](#)

احكام نعم في فهم الاحكام عن الله عز وجل. طيب اذا معرفة الشاطبي هذا كلام مهم للشاطبي يقول في الموافقات. معرفة حال الخطاب من جهة نفس الخطاب او المخاطب او المخاطب - [01:16:18](#)

او الجميع قال اذ الكلام الواحد يختلف فهمه بحسب حالين. الا ترى انك قد تقول لولدك جملة تقصد بها شيئا تقول له ايه العب وفي نفس الامر تقول له العب وتقصد بها شيئا اخر؟ اذا كان يذاكر ويريد ان يلعب ويخالف اما تقول له العب. وسترى ماذا سيفعل بتقصد به التهديد؟ واذا كان - [01:16:28](#)

قد انتهى من المذكرة وفرغ من المذاكرة تقول العب. اخبرني اني سمعت لك باللعب. فنفس الجملة تختلف باحسن ماذا؟ هل المتكلم؟ هل المتكلم؟ قال هذا معنى قوله عيد الكلام الواحد - [01:16:48](#)

العب يختلف مثلا يختلف فهمه بحسب حالين وبحسب مخاطبين بحسب مخاطبين وبحسب غير ذلك. كالاستفهام لفظ واحد ويدخله معاني الاخر من تقارير وتوبيخ وغير ذلك. تعلمون هذا في البلاغة يحتاج الى تمثيل. وكالامر يدخله معنى الاباحة والتهديد والتعجيز - [01:16:58](#)

واشباها ولا يدل على معناها المراد الا الامور الخارجة. لا يدل على المعنى المراد من الاستفهام او من الامر الا الامور ماذا؟ الامور الخارجية. ما تقبل الامور الخارجة. ماذا بالامور الخارجة هل المخاطب والمخاطب؟ هل المخاطب والمخاطب؟ نعم الى الامور الخارجة وعمدتها مقتضيات الاحوال. وليس كل حال ينقل - [01:17:18](#)

مهمة جدا ليس كل حال ينقل الصحابي عندما نقلوا الينا نقلوا الفاظ ام احوال؟ احيانا نقلوا الفاظ فقط وحيانا نقلوا الالفاظ باحوال من المثال خدمة النقل الالفاظ والاحوال كان النبي عليه الصلاة عندما يخطب كان يغضب غضبا شيعا كأنه منذ لجيش يقول صبحكم مساكم. هذا ذكر ما لا حان. ذكر حال انه - [01:17:38](#)

كان يغضب ويرفع صوته عند عند الخطبة احيانا يذكر لفظ ولا يذكر الحال. فيكون فهم الصحابي مقدما على فهم غيره. فهم الصحابي انه فهم مثلا ان هذا الامر ليس للوجوب او ان هذا النهي ليس التحريف يقدم على فهم غيره اذا هو الذي رأى ماذا؟ حال المخاطب. هذا كلام بيشاطب ولا يريد ان يرد به على من؟ على الظاهرية لان الظاهرية - [01:17:58](#)

معروف من اصول انهم لا يرفعون ماذا؟ لا يرفعون آآ مقتضى الحال. يراعون اللفظ فقط. اذا كان اللفظ امر خلاص هو للوجوب. اذا كان اللفظ نهى وللتحريم. لا ينظرون الى - [01:18:18](#)

لماذا؟ الى حال آآ الى مقتضيات الاحوال ولا يصرفون بها الامر الى استحباب او النهي الى الكراهة لا يصرفون بها. قال وعمدتها ومقتضاة الاحوال وليس كل فعلا ينقل ولكل قرينة تقتزن بنفس الكلام المنقول ليس كل حال ينقل ولكل قرينة تقتزن بنفس الكلام المنقول يعني قد يكون هناك - [01:18:28](#)

القرينة ولكن ليست موجودة في الكلام اصلا. ها؟ يعني مثلا رخص النبي عليه الصلاة والسلام في المسح على خفين مثلا ثلاثة ايام وليال. ادي قرينا ولكن ليس في نفس الكلام المنقولك وانا من ماذا؟ من حال الصحابة انهم فقراء وان خفافهم لابد ان تكون مقطعة. لابد ان ما كان عندهم شيء - [01:18:48](#)

اصلا في غزوة ذات الرقاع كانوا يلفون الخرق على ارجلهم. ليس عندهم احذية اصلا. فاذا كانت الخفاف مقطعة فاذا يجوز المسح عليها وهي كذلك في هذا الحال لم ينقل مع اللفظ. قال وليس كل حال ينقل. ولكل قرينة تقتزن بنفس الكلام المنقول. قد يؤخذ هذه القرينة. هم. من اشياء اخرى - [01:19:08](#)

قال واذا فات نقل بعض القرائن الدالة فات فهم الكلام جملة. لو كان هناك قرينة هذه القرينة تؤثر في فهم الكلام لو فاتت هذه القرينة سيفوت فهم الكلام جملة بالكلية. هم. نعم. كقولك انك سمعت ان الاب قال لولده العب ولم تعرف ان هناك قرينة - [01:19:28](#)

هو ان الولد كان يريد ان يترك المذاكرة ويلعب. لن تفهمون ان هذا الامر للتهديد. قد تظن انه للاباحة مثلا. قد تظن انه للاباحة. قال فات

فهمهم جملة او فهم شيء منه. قال ومعرفة الاسباب رافعة لكل مشكل في هذا النمط اي في هذا النوع من نصوص الشريعة. لانه ليس كل نصوص الشريعة طبعا متوقفة - [01:19:48](#)

متوقفة على القرائن. هناك نصوص لا تحتاج الى قرائن في فهمها. ولكن يقول النصوص التي تحتاج الى قرائن في فهمها تحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى معرفة هذه القرائن قال فان المهمات في فهم الكتاب ولا بد ومعنى معرفة السبب هو معنى معرفة مقتضى الحال وينشأ عن هذا الوجه الوجه - [01:20:08](#)

الثاني هو ان الجهل باسباب التنزيل موقع في الشبه والاشكالات. ومورد للنصوص الظاهرة مورد الاجمال حتى يقع الاختلاف وذلك مظنة وقوع النزاع. الوجه الثاني الجهل باسباب التنزيل. هم. اجاب اسباب النزول. وقعت في الشبهة والاشكال. الشبهة جمع شبهة - [01:20:28](#)

ما هو الاشكالات؟ جمع الاشكال والاشكال هو عدم وضوح معنى النص. الاشكال الاجمالي. عدم وضوح معنى النص. نعم. اعطيك مثال يوضح هذا. هو سيذكره سيذكره بعد عندما فهم عروة ابن الزبير الاية خطأ ان الصفوة للمرة من شعائر الله لانه راعى اللفظ لم يرى سبب النزول. ان الصفوة من شعائر الله فمن حج البيت - [01:20:48](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فلا جناح عليه فلا اثم عليه ان يطوف به. فالله نفى الاثم عمن يطوف بين الصفا والمروة. ففهم ان من نفى الاثم جواز ترك ماذا؟ ترك السعي بين الصفا والمروة وتقطعت عائشة في هذا الفهم بسبب النزول الذي سيأتي. لانه ماذا اخذ بظاهر اللفظ دون النظر - [01:21:08](#)

سبب النزول سبب نزول الاية. فالشاطب يقول الجهل باسباب التنزيل موقع موقع في الشبه والاشكالات ومورد للنصوص. اورد النص اورده جعله ويأتي يعني اورد النص الظاهر مورد الاجمال النص الظاهر اصبح ماذا؟ مجمل مع انها لفظه ظاهر لكنه اصبح مجمل حتى يقع الاختلاف بين الفقهاء في فهمه - [01:21:28](#)

وذلك مظنة وقوع نزاع. طيب قال والمراد قلم. والمراد بسبب النزول هنا السبب الصريح. ولا في ان معرفته تعين على فهم الاية. هذا هو الاصل. لكن قد ترد بعض الايات التي لها سبب صريح ويكون - [01:21:48](#)

معناها معروفا بدونه. وهذه الايات لا تكون حجة في عدم الحاجة الى سبب النزول. ومن امثلة تلك الاسباب التي تكون الايات واضحة بدونها ما روي من سبب نزول اول سورة ممتحنة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [01:22:08](#)

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا لله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تجرون اليهم بالموودة وانا اعلم بما اخفيت - [01:22:28](#)

ما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. فقد ورد في في سببها ما حصل من حاطب بن ابي بلتعة وارساله وارساله الخطاب لقريش يعلمهم بغزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم. والاية واضحة ولو لم يعلم هذا السبب. لكن ليست كل - [01:22:48](#)

اية لها سبب تكون لمهاد بهذه المثابة. لذا قد يقع الغلط في تفسير الاية بسبب جهل سبب النزول. استنى يا شيخ. هذه وهذه المنزلة ومن امثلة ذلك ما وقع لعروة بن الزبير في فهمه لقوله تعالى ان الصفا والمروة من - [01:23:08](#)

شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. ان هو ذكر الان سبب نزول لا نحتاجه لا يتوقف عليه فهم الاية. قصة حافظ نفهم الاية بلونيا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدي وعدكم الهية. نفهمه حتى ان لم نعلم - [01:23:28](#)

سبب النزول. اما هذه الاية لن نستطيع ان نفهمها فهما صحيحا الا اذا علمنا سبب النزول. هم. قال هشام ابن عروة عن ابيه عروة. قال هشام ابن عروة عن ابيه - [01:23:48](#)

لانه قال قلت لعائشة في زوج النبي صلى الله عليه هي خالته وانا يومئذ حديث السن رأيت ارايت قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. كما ارى على احد شيئا الا يطوف به - [01:23:58](#)
من لفظ الاية لان الاية معناها تقول فلا تجول حيفا لا اثم. لا اثم عليه ان يسعى بينهما. عندما اقول لا اثم عليك ان تأكل الطعام. تفهم

ان الطعام مباح ليس وجهه. حسن - [01:24:18](#)

مم. طب لو قلت لا اثم عليك ان تصلي اتفق بين الصلاة واجب ولكن من دليل اخر. عرفت ان الصلاة واجبة من دليل اخر. اخر. اقول لا اثم عليك ان تصلي. لا جناح عليك ان تصلي - [01:24:28](#)

هذي العبارة صحيحة. يعني ليس شرطا ان نقول لا جناح يأتي في ماذا؟ يأتي في المباح. قد يأتي النفي المباح فيما هو واجب بدليل اخر. اذا قلت لك لا جناح عليك ان تصلي - [01:24:38](#)

هل معناه ان الصلاة ليست واجبة؟ لا هي واجبة ولكن عرفنا هذا بالدليل الاخر. فانكرت عليه عائشة قالت فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما. يعني فلا جناح عليه الا يطوف به. هل يجوز ان اقول لا جناح عليك الا تصلي؟ لا يجوز هذا لان الصلاة واجبة - [01:24:48](#)

لو كان السعي بين الصفا والمروة غير واجبه لكانت اية لا جناح عليه الا يطوف به. انما انزلت انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمام وكانت مائة حذو قديد. اسم المكان حذو موازيا حذو موازية لقديدة - [01:25:08](#)

كانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يعني الصحابة ارادوا ان يتركوا السعي بين الصفا والمروة لان الصفا والمروة - [01:25:28](#)

محل الاصنام في الجالية. كانت مكان للاصنام في الجاهلية تخرجوا من هذا. تأثموا من هذا فنزلت الاية. قال وهذا الاثر يدل على انه لما خفي العروة ابن الزبير سببه نزول الاية حملها على المتبادر له من ظاهرها. ظهر له ان من لم يسعى بين الصفا والمروة فلا اثم عليه ولا حرج. لكن لما بينت له خالته - [01:25:48](#)

الصديقة عائشة رضي الله عنها سبب نزول الاية زال هذا الاحتمال المذكور. الاحتمال زاد. متى زال الاحتمال؟ عندما بينت له سببا اذا احيانا سبب النزول يكون مهما جدا في فهم الاية. فاذا كان خفاء بعض اسباب النزول على بعض اعلام هذا الجيل ومن كبار التابعين عروة - [01:26:08](#)

قد اورث الخطأ في فهم بعض الايات الواردات على سبب فما بالك بمن جاء بعدهم بمن يجهل اثارهم فيفسر القرآن بما يعرف من اللغة. ينظر الى اللغة يفسر القرآن ويقول نحن الرجال وهم رجال. ويفسر القرآن باللغة او برأي مجرد عن المصادر الموثوقة. خاصة الذين يتكلمون في التفسير العلمي. ها كمنصور - [01:26:28](#)

هذا هذا الرجل مشهور منصور الكيالي الذي له فيديوهات كثيرة اهتم بتفسير القرآن العلمي وهو رجل جاهل. يأتي بتفسيرات لم يسبق اليها او انكر عليه كثيرا للعلماء لان بعض الطلبة سألني عنهم. نعم هذا الرجل جاهل اصلا. هو رجل عالم فيزياء ليس له في تفسيراته. ويفسر القرآن بالفيزياء - [01:26:48](#)

يأتي بتفسيرات غريبة دي. لم يقل فيها وفيها سبب. نعم؟ مصرية. لا لا ليس مصري. اظن سوري - [01:27:08](#)